

بحار الأنوار

[193] 7 - فس (1) عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن - غياث قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطرت إليها أكلت منها، يا حفص: إن الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون، وإلى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة، لعلمه السابق فيهم، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت، ثم تلا قوله: تلك الدار الآخرة - الآية " (2) وجعل يبكي ويقول: ذهب والله الأمانني عند هذه الآية. ثم قال فازوا والله الأبرار، أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر، كفى بخشية الله علما، وكفى بالاعتزاز بالله جهلا، يا حفص إنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنبا واحدا، ومن تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقل: تعلم، وعمل، وعلم. قلت: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حد الله في كتابه فقال عزوجل " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم " (3) إن أعلم الناس بالله أخوفهم، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها. فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصني فقال: اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش. 8 - ل (4): عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن جعفر (5) بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم.

(1) تفسير على بن إبراهيم ص 493. (2) القصص:

83. وتامم الآية " نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ".

(3) الحديد: 23. (4) الخصال ج 1 ص 106. (5) يعني محمد بن جعفر الخزاز من أصحاب الرضا

عليه السلام.